

أول تجمع منذ محاولة اغتياله.. خان يتعهد بالقتال حتى آخر قطرة دم



(باكستان - أ ف ب)

أكد رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان، لعشرات الآلاف من أنصاره أنه سيقاقل حتى «آخر قطرة دم»، في أول خطاب عام، السبت، منذ إطلاق النار عليه في محاولة اغتيال في وقت سابق من هذا الشهر.

وكان هجوم الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر الذي أصيب خلاله رئيس الوزراء السابق في ساقه، أحدث تطور في أشهر الاضطرابات السياسية التي بدأت في نيسان/إبريل عندما أطيح خان بتصويت لحجب الثقة في البرلمان.

ويعتبر تجمع، السبت، ذروة ما يسمى «المسيرة الطويلة» لحزب خان «حركة الإنصاف الباكستانية»، للضغط على الحكومة من أجل الدعوة إلى انتخابات مبكرة قبل انتهاء ولاية البرلمان في تشرين الأول/أكتوبر من العام المقبل.

بعد صعوده إلى المنصة مستعيناً بمشايّة للتحدث إلى أنصاره من مقعد فخم خلف لوح زجاجي مضاد للرصاص، قال «خان» «لقد رأيت الموت من قرب».

وأضاف «أنا قلق بشأن حرية باكستان أكثر من قلقي على حياتي»، مردفاً «سأقاتل من أجل هذا البلد حتى آخر قطرة دم لي».

نُظم التجمع على أرض مفتوحة شاسعة بين العاصمة إسلام آباد وروالبندي المجاورة، المدينة التي تضم مقر قيادة الجيش النافذ في البلاد.

وقال مسؤول في الشرطة لفرانس برس إن المباني المطلة على موقع المسيرة تم تفتيشها ليلاً، بينما انتشر قناصة على أسطح المنازل لاستطلاع المؤيدين ومعظمهم من الذكور وهم يلوحون بالأعلام الحمراء والخضراء.

كان خان نفسه محاطاً بحشد من الحراس الشخصيين في جميع الأوقات، بينما عُطلت شبكة الهاتف المحمول في المنطقة المجاورة.

وفرضت السلطات إجراءات أمنية مشددة حول إسلام آباد لمنع أنصار خان من السير إلى المباني الحكومية، مع انتشار آلاف من أفراد الأمن وإغلاق طرق بحاويات شحن.

وتحوّلت الاحتجاجات التي قادها خان في أيار/ مايو إلى 24 ساعة من الفوضى، مع حصار العاصمة واشتباكات في كل أنحاء باكستان بين الشرطة ومتظاهرين.

وقال خان في التجمع الحاشد، السبت، إنه لن يدعو أنصاره لدخول العاصمة.

وأصدر وزير الداخلية رانا صنع الله، الذي قال خان إنه متورّط في مؤامرة الاغتيال، «إنذاراً أحمر» الجمعة - محذراً من تهديدات أمنية للتجمع.

وتقول الحكومة إن محاولة الاغتيال نفّذها مسلح مدفوع باعتبارات دينية ألقت القبض عليه، مع تسريب الشرطة فيديو «اعترافات» لصاحب متجر خرّدة يقول فيه إنه أقدم على ذلك لأن خان يعادي الإسلام.

لكن خان، نجم الكريكت الدولي السابق الذي كان يتمتع بسمعة «زير نساء» قبل أن يتزوج، أشار إلى أنه حدّر قبل فترة طويلة من أن الحكومة ستلقي باللوم على متعصب ديني في أي محاولة لقتله.

واتهم خان رئيس الوزراء شهباز شريف ووزير الداخلية رنا صنع الله وضابطاً عسكرياً كبيراً بالوقوف، وراء محاولة الاغتيال بدون تقديم أدلة - وهي اتهامات نفاها الثلاثة.

وجاء تجمع، السبت، بعد يومين على تسمية الحكومة ضابطاً سابقاً في الاستخبارات ليشغل منصب قائد الجيش.